

مجلة العلوم القانونية والاجتماعية

Journal of legal and social studies

Issn: 2507-7333

Eissn: 2676-1742

استراتيجية المواجهة لأطباء مصلحة كوفيد 19

The confrontation strategy of the doctors of the interest of Covid 19

شطة عبد الحميد^{1*}،

¹المركز الجامعي آفلو - الاغواط، (الجزائر)، hamidchatta87@gmail.com

تاريخ النشر: 2021/09/01

تاريخ القبول: 2021/10/25

تاريخ ارسال المقال: 2021/09/10

^{*}المؤلف المرسل: شطة عبد الحميد

الملخص:

تهدف دراستنا الحالية الى الكشف عن مستوى استراتيجيات مواجهة ضغوطات النفسية لدى أطباء مصلحة كوفيد 19، والكشف عن الفروق في استراتيجيات مواجهة ضغوطات النفسية لدى أطباء مصلحة كوفيد 19 تبعاً للجنس والحالة العائلية، تم استخدام مقياس ساليب مواجهة (طرق التعامل مع أي مشكل أو موقف) ترجمة من طرف دكتور قريشي، ثم تطبيق هذه الدراسة على عينة قوامها 48 طبيب (ة) لمصلحة كوفيد 19 من مدينة أفلوتم اختيارهم بطريقة عشوائية، كما اعتمدتا الطالبتان على المنهج الوصفي، كشفت نتائج الدراسة عن وجود مستوى متوسط في استراتيجية مواجهة الضغوط النفسية وأنه لا يوجد فرق بين الجنسين في استراتيجيات مواجهة الضغوطات النفسية للأطباء مصلحة كوفيد 19، توجد فروق في استراتيجيات المواجهة لضغوط النفسية بالنسبة لأطباء مصلحة كوفيد 19 تبعاً للحالة العائلية لصالح المتزوجين.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية مواجهة الضغوطات النفسية؛ الأطباء؛ كوفيد 19.

Abstract :

Our current study aims to reveal the level of strategies for coping with psychological stress among doctors of the Covid-19 interest, and to reveal the differences in strategies for coping with psychological stress among doctors of the interest of Covid 19 according to gender and family status.

The scale of coping methods (methods of dealing with any problem or situation) was used. By Dr. korrichi, then this study was applied to a sample of 48 doctors (e) for the benefit of Covid 19 from the city of Aflou who were chosen randomly, and the two students also relied on the descriptive approach, the results of the study revealed that there is an average level in the strategy of facing psychological stress and that there is no difference Between the sexes in the strategies for coping with psychological stress for doctors in the interest of Covid 19, there are differences in strategies for coping with psychological stress for doctors of interest with Covid 19 according to the family situation in favor of married people.

Key words: Strategies for coping with psychological stress, doctors, Covid 19.

1- مقدمة:

مع نهاية سنة 2019 وبداية سنة 2020 ظهر وباء فيروس كورونا الذي تطور وانتشر بسرعة كبيرة ليتحول إلى جائحة في بضعة أشهر امتسك دولا العالم دون استثناء الأمر الذي جعل لدول في حالة استنفار خاصة من الناحية الصحية، فقد مس هذا الفيروس وسبب كل جوانب الحياة العامة والخاصة اقتصادية كانت أو سياسية أو اجتماعية وارتبط الأمر بمفهوم الامن القومي بجانب الصحيا ارتباطا وثيقا، هذا الفيروس وسبب جعل لقطاعا الصحيا همم قطاعا عفي كلالا لدول فصارت ينظر إليها نالحاج لاصول المنقذ من هذا المرض¹.

ولقد اهتم الباحثين في الآونة الأخيرة بدراسة المواقف الضاغطة والأزمات التي تسببها أخطاء الحياة اليومية وكيفية التوافق النفسي الاجتماعي معا، و"أشار رودولف موس" إلى نوعين من الاستراتيجيات الاستيعابية التي يوظفها الأفراد للتعامل مع حوادث الحياة اليومية وفي مواجهة الانعكاسات النفسية السالبة التي تحدثها أخطاء الحياة اليومية. وتتكون الاستراتيجيات الاستيعابية من مجموعة من أساليب التوافق النفسي والاجتماعي حتى يقع فريسة للاضطرابات النفسية وللإستراتيجيات الاستيعابية الأقدمية والأحجامية جانبان هما: المعرفي والسلوكي وعلى الرغم من الآثار السلبية للضغط من الناحية النفسية والاجتماعية والجسمية وعلى علاقة الإنسان ببيئته وطرق تعامله مع الآخرين إلا انه يمكن مواجهة الضغوط من خلال برامج تعد خصيصا لذلك.

ولذلك فاننا الضغوط تنشأ نتيجة للتفاعلين مسببات الضغوط والخصائص الشخصية التي تتسم بها الفرد، وبالتالي تصيبها مكوناتنا الثلاثة للضغوط هي المسببات، وخصائص الفرد، والتفاعلين ككل منهما².

إن التعامل مع الضغوط النفسية يحتاج من الآباء القيام بالاستراتيجية أو استراتيجيات تمثل مجموعة من التكنيكات لتوجيه أهدافهم وتحقيقها نحو خفض الضغوط النفسية أو الظروف الضاغطة³.

وتعد استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية ضرورة قصوى خاصة في عالمنا اليوم لان الأفراد يواجهون مواقف ضاغطة بشكل متزايد وتختلف استراتيجيات المواجهة المتبعة من فرد لآخر فهناك من يلجأ إلى استراتيجيات إيجابية لمواجهة الضغوط في حين هناك من يلجأ إلى استراتيجيات سلبية لنفس الموقف الضاغط، وهذا يرجع أساسا إلى كيفية إدراك الفرد للمواقف الضاغطة وتقييمه ومن ثم تقييم مصادرها وإمكانياته التي تساعد في مواجهة الموقف الضاغط. لذا ونظرا لعدم وجود قاعدة ثابتة في انتهاز استراتيجيات المواجهة حتى عند نفس الشخص فقد اختلف

العلماء بخصوص تصنيفها وتحديد أهم أنواعها لأنها تبقى بكل بساطة مرتبطة بالموقف المحدث للضغط وكيفية تقييم الفرد له في تلك اللحظة⁴. (نائف ايو، 2019، ص 86)

مما سبق ذكره يمكن اعتبار مواجهة الضغط النفسي محاولة من الفرد للتوافق الضاغط هذه المحاولة، أما أن تكون فعالة وناجحة فتخفف من آثار الضغط النفسي، أو أن تكون غير فعالة فتساهم في تفاقم الضغط النفسي مما يؤثر سلباً على صحة الفرد كما تشير بعض الدراسات أهمية استراتيجيات المواجهة في عمليات التوافق مع ضغوط الحياة المختلفة ولا سيما المهنية منها ويعتبر قطاع الصحة من أكثر القطاعات عرضة لضغوط حيث يعد من القطاعات الحساسة والحيوية إذ تقدم خدمات دائمة للمواطنين تتوقف على أساسها حياتهم. وكذا من المؤسسات التي تقوم على العمل المنسق للأداء الفعال بين جميع القائمين والعاملين في القطاع وخاصة ممرض مصلحة كوفيد 19 وذلك لطبيعة هاته المصلحة الحيوية من حيث عبئ وضغط العمل المكثف والتعامل مع كل الوضعيات مصلحة كوفيد 19 اللازمة والخطيرة للمرضى والاحتكاك المباشر مع عائلات المرضى، وكافة شرائح المجتمع في وضعيات غالباً ما يسودها التوتر الدائم والانفعالات الحادة مما يجعلهم عرضة في كثير من الحالات لكل أنواع العنف الرمزي والاعتداء الجسدي، وهذا ما نشهده مؤخراً في كثير من مصلحة كوفيد 19 مما يفرض ضغوط كبيرة على أطباء في مكان العمل لذا توجب الوقوف على التنظيم الشخصي الوجداني لهذه الشريحة المهمة في المجتمع من أجل تحديد الطرق المستعملة من طرفهم لمواجهة هذه الضغوط المختلفة ومدى ظهور اضطرابات الوجدانية لديهم في حال فشل هذه الاستراتيجيات في إحداث التوازن النفسي والصحي، ومن هنا يمكن طرح تساؤلات كالتالي:

1-1 تساؤلات الدراسة:

- ما مدى استراتيجية مواجهة الضغوط لدى أطباء مصلحة كوفيد 19؟
- هل توجد فروق في أساليب المواجهة تعزي لمتغير الجنس لدى أطباء مصلحة كوفيد 19؟
- هل توجد فروق في أساليب المواجهة تعزي لمتغير الخبرة لدى أطباء مصلحة كوفيد 19؟
- هل توجد فروق في أساليب المواجهة تعزي لمتغير الحالة العائلية (اعزب او متزوج) لدى أطباء مصلحة كوفيد 19؟

2- فرضيات الدراسة:

- نتوقع وجود مستوى متوسط من مواجهة الضغوط لدى عينة الدراسة لدى أطباء مصلحة كوفيد 19.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المواجهة تعزي لمتغير الجنس لدى أطباء مصلحة كوفيد 19.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المواجهة أساليب تعزي لمتغير الخبرة لدى أطباء مصلحة كوفيد 19.

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الموجهة أساليب تعزي لمتغير الحالة العائلية(اعزب او متزوج) لدي أطباء مصلحة كوفيد19.

3- أهداف الدراسة:

يسعى بحثنا لتحقيق الأهداف التالية:

- معرفة مستوى استراتيجيات موجهة ضغوط مستعملة من طرف أطباء مصلحة كوفيد 19.
- التعرف على الفروق بين الجنسين وعلى الأساليب الموجهة الضغوط لدي أطباء مصلحة كوفيد19,
- الكشف عن ما إذا كانت توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الموجهة أساليب تعزي لمتغير الخبرة لدي أطباء مصلحة كوفيد19.
- الكشف عن ما إذا كانت توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الموجهة أساليب تعزي لمتغير الحالة العائلية لدي أطباء مصلحة كوفيد19.

4- أهمية الدراسة :

يسعى بحثنا إلى تحقيق الأهمية التالية:

- لا توجد دراسات سابقة (في حدود علم الطالبين الباحثين) تناولت استراتيجيات المواجهة لدي أطباء في ظل جائحة كوفيد 19(كورونا).
- اهتمام بصحة النفسية لفئة من أطباء مصلحة كوفيد19 لما تحمله من الفئة من أهمية تقديم خدمات متنوعة بصورة مستمرة طول يوم دون انقطاع.
- يمكن استغلال نتائج استراتيجيات المواجهة في تنمية جوانب الشخصية عند الطاقم الطبي لمصلحة كوفيد19.
- تفسير التأثير المتبادل بين الضغوط واستراتيجيات المواجهة وانعكاسها علي الصحة النفسية والمرض.

5- الدراسات السابقة:

5-1 دراسة تناولت أساليب مواجهة الضغوط

أ- عبد الناصر عبد الرحيم فخرو(2017)⁵

التي هدفت إلا التعرف علي أساليب موجهة الضغوط لدي مرضي اكتئاب ومرض القلق وغير المرضي وتعرف أيضا علي الفروق بين الذكور والإناث في أساليب مواجهة الضغوط ومن أهم نتائجها, إن هناك فروق ذات دلالة بين

مجموعة المرضى وغير المرضى وان المرضى أكثر ميلا إلى استخدام الأساليب السلبية عند مواجهة ضغوطهم وان هناك فروق ذات دلالة بين مجموعة الذكور والإناث في الاستجابة لموجهة الضغوط لصالح مجموعة الإناث وان هناك فروق ذات دلالة مرضي القلق و مرضي الاكتئاب في ما يتعلق بالاستجابة لضغوط لصالح مرضي القلق, إن أسلوب التدين كان في مقدمة الأساليب التي يعتمد عليها المرضى وغير المرضى عند مواجهة ضغوطهم.

ب- مصطفى (2010)⁶

التي هدفت إلى التعرف علي العلاقة بين ذكاء العاطفي والمهارات مواجهة الضغوط لدي الطلبة لكلية التربية لجامعات غزة, وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين مستوى الذكاء العاطفي العام ودرجة الكلية لمهارات المواجهة وعدم وجود دلالة إحصائية تعزي لمتغير الجنس (الذكور والإناث) في جميع أبعاد الذكاء العاطفي وفي مهارات المواجهة الضغوطات الاستراتيجيات المواجهة التجنبية وعلاقتها بضغوط الأكاديمية لدي طلاب الطب الكوريين.

ج- دراسة هيونغوشيونغ (2010):

كشفت النتائج وجود علاقة دالة بين استراتيجيات المواجهة والاكتئاب ومستويات الضغط وان الطلاب يستخدمون استراتيجيات المواجهة التجنبية أكثر من الاستراتيجيات المعرفية والسلوكية وذلك يرتبط بمستويات مرتفعة من الضغوط والتي أشارت إلى أن الضغوط تزداد نتيجة عوامل متنوعة منها زيادة الضغط وتنافس وقلة المصادر.

د- دراسة كاثيرافن وكيم (2021):

التدعيم العائلي غير كافٍ وكذلك العنف الذي يتم بثه عبر وسائل الإعلام وخاطر التحول من مرحلة المراهقة إلى مرحلة الرشد وإشارات النتائج دراسة إلى أن التدريب إلى استخدام مهارات المواجهة الفاعلة يؤثر في كل كفاءة الذات وموجهة الضغوط بصورة فعال.

هـ- دراسة كراجلوه وكوما (2012):

هدفت إلى الكشف عن المستوى الديني والروحاني في علاقته بأساليب المواجهة الدينية وأشارت النتائج إلى ما يأتي : أن الأفراد ذوي المستوى الديني والروحاني المنخفض يميلون إلى استخدام استراتيجيات التجنب بالمقارنة الأفراد ذوي المستوى الديني المرتفع يميلون إلى استخدام استراتيجيات المواجهة حول المشكلة والتي هدفت إلى تحديد دور الأساليب المواجهة الضغوط في العلاقة بين الصحة النفسية والاكتئاب.

و- دراسة فيل وسوان ايول (2012):

وأشارت النتائج إلا انه لا توجد علاقة ارتباطية دالة بين أساليب المواجهة المتمركزة حول مشكلة والمتمركزة حول الانفعال والاكتئاب ، لا تلعب أساليب المواجهة المتمركزة حول المشكلة دورا في علاقة بين صحة نفسية والاكتئاب

تلعب الأساليب المواجهة المتمركزة حول الانفعال دورا في العلاقة بين الصحة النفسية والاكتئاب توجد علاقة ارتباطيه سلبية بين صحة نفسية والاكتئاب توجد علاقة ارتباطيه إيجابية بين أساليب المواجهة والاكتئاب.

5-2 دراسات تناولت تاريخ فيروسات كورونا :

أثارت رواية أمريكية قديمة تسمى "عيون الظلام" كتبها "دين كونتز" قبل نحو تسعة وثلاثون عاما حالة من الجدل الكبير ليومنا هذا حيث تنبأت الرواية بتفشي فيروس كورونا المستجد في دول العالم وغرابة الأمر أن التفاصيل أحداث الرواية شبيهة إلى حد كبير بإحداث الفيروس الحالي لعام 2020.

أظهرت الرواية "عيون الظلام" إحداثا مثيرة أشارت بصورة جلية انتشار فيروس في مدينة "ووهان الصينية" وأطلق عليه مصطلح "ووهان 400" والعجيب في الأمر إن فيروس كورونا يجب ان يحصد مليون شخص حول العالم ويقول هو سلاح بيولوجي فتاك يبلغ معدل وفياته 100% خلال 12 ساعة فقط من الإصابة.

-ووقعت الحالة الأولى: من العودة فيروس كورونا المسبب لمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية في مملكة العربية السعودية في حزيران/يونيو 2012 وحتى 03 حزيران /يونيو 2013 قامت وزارة الصحة بتجهيز ما مجموعه 1939 عينة من المرضى المشتبه بإصابتهم ومن مخالطهم وأكدت نتائج الاختبارات المخبرية حتى 6 حزيران يونيو 2013 وقوع (40) حالة عدوة فيروس كورونا المسبب لمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية (الشكل) ويكشف تقييم المعلومات الحالات مايلي:

ان العمر الوسطى للمصابين 58 سنة (بين 14-94-سنة) وان 30 منهم (75 في المئة) هم من الذكور وان نسبة 55 في المئة منهم تعاني من الطرفين المستبطين علي اقل وان معظم الحالات (67 في المئة) وقعت في المحافظة الإحصاء في منطقة الشرقية (الشكل) ومن اصل المرضى 40 توفي 25 شخصا (63 في المئة) ويمكن تقسيم التجربة فيروس كورونا المسبب في متلازمة الشرق الأوسط التنفسية في المملكة -العربية السعودية في فترتي تحقيق: قبل وبعد الإقرار بالسرارية من الشخص إلى آخر في مرافق الرعاية الصحية في نيسان/أبريل 2013 .

6- التعاريف الإجرائية:

6-1 تعريف استراتيجية المواجهة: يعرفها خليشما تبا نها استجابة معرفية تخفضا وتقصيعل الضيق النفسيا والضغطات⁷ (بوعافية، 2002، ص 67).

يعرفماشينوآخرون (1986) بانهاأيجهد صحياوغير صحيشعور بلمنعاو تقليلأضعافالضغطوالمساعدة علىتحملاأثيرهاباقاطريقة مؤلمة⁸ (الاشول، 1993، ص 97).

كما يرى جابر عبد الحميد وعلاء الدين كفاي (1989) أن كلمة coping تعني أسلوب مواجهة المشكلات الشخصية والتغلب على المصاعب بأسلوب المواجهة هو سلوك التصديأ والكفاح الناجح أيأهت كيف شعور يلاً أو شعور يخفض التوتر في المواقف والخبرات الضاغطة⁹ (عبد المعطي، 2006، ص 98)

يعرف كما للدسوقي 1988 سلوك المواجهة بأنها الفعالة التي يمكن المرء من أن يتوافق مع الظروف البيئية وهو السلوك والإجراء الفاعل فهو فعليته فاعلا لفرد فيهم مع بيئته لغرض تحصيل شيء ما¹⁰ (دسوقي، 1988 ص 25).

6-2 تعريف فيروس كوفيد 19 (كورونا):¹¹ هي فصيلة كبيرة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للحيوان والإنسان ومن المعروف إن عددا من فيروسات كورونا تسبب لدى البشر حالات عدوى الجهاز النفسي التي تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد وخامة مثل متلازمة الشرق الأوسط النفسية الحادة الوخيمة "السارس" ويسبب فيروس كورونا المكتشف مؤخرا مرض فيروس كورونا كوفيد 19.

6-2-1 الطاقم الطبي:¹² يضم الطاقم الطبي في الجناح أطباء جراحين اختصاصيين ومتخصصين، الى جانب أطباء اختصاصيين يعملون بالتعاون الكامل مع الطاقم التمريضي.

6-2-2 الطاقم الطبي لمصلحة كوفيد 19¹³

يتكون هذا الطاقم الطبي من لمصلحة الاستعجالات الذي يعتبر من المصالح الاستشفائية الحساسة، التي تتكفل باستقبال حالات كوفيد 19 على مدار الساعة دون استثناء، من ممرضين مؤهلين وأطباء ذوي خبرة ضمن مختلف التخصصات.

6-3 تعريف المواجهة: يعرفها توتس (1995) مجموعة من المعلومات والسلوكيات والوجدانية والمعرفية والاجتماعية المكتسبة والتي يستخدمها الأفراد عند التعرض للضغوط وهذه المهارات يمكن أن تكون فعالة أو غير فعالة وهي تتضمن قدرة الفرد على إدراك الحدث وتقييمه وإعادة تقييم الفرد ما لديه من إمكانيات وقدرات الحدث للتوافق مع الحدث.

7- الطريقة والإجراءات: يتضمن هذا الجزء وصفاً للمنهجية الدراسة، وأفراد الدراسة، كما يتضمن وصفاً للبرنامج والمعالجة الإحصائية التي سوف تستخدم لاستخلاص النتائج.

7-1 المنهج:

يقصد بمنهج الدراسة وهو الأسلوب الذي يتبعه الباحث في دراسته في مشكلته في البحث وتقصي عن الحقائق وتساؤلات واستفسارات وإجابات حول المشكل المطروح في الموضوع، أما فيما يخص منهج دراستنا فقد طبقنا المنهج الوصفي الذي يعتمد على الملاحظة ودراسة الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها كما وكيفا، وهو من أكثر

المناهج شيوعا واستخداما في بحوث الصحة النفسية كما ان أهداف المنهج تنطبق وتتفق مع أهداف البحث والأخذ بها يساعدنا في تطبيق الميدان على تحديد مشكلة الدراسة تحديدا دقيقا مفصلا.

7-2 حدود الدراسة:

أ- الحدود المكانية: تم إجراء الدراسة الميدانية بمستشفى الصحة العمومية بجزيرة عبد القادر لمدينة افلو.

ب- الحدود الزمنية: تم إجراء الدراسة ميدانيا بصفة رسمية من 26 افريل 2021 إلى 10 ماي 2021.

ج- الحدود البشرية: تمثلت عينة الدراسة في الأطباء بالمستشفى بجزيرة عبد القادر يزاولون عملهم بمصلحة كوفيد 19 مدينة افلو.

7-3 مجتمع الدراسة:

تكون المجتمع الأصلي للدراسة في (70) طبيبا وطبيبة يزاولون عملهم بالمؤسسة الاستشفائية بجزيرة عبد القادر بأفلو، على مستوى مصلحة كوفيد 19.

7-3-1 عينة الدراسة الاستطلاعية:

تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من (30) طبيب (ة)، يعملون بالمؤسسة الاستشفائية بجزيرة عبد القادر بأفلو، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، قصد التحقق من الخصائص السيكومترية (الصدق والثبات) ومدى ملائمتها للدراسة الحالية، بغية التحقق من صحة فروض الدراسة، والجداول رقم (1، 2، 3) يوضحون خصائص العينة الاستطلاعية.

7-4 أداة الدراسة:

مقياس استراتيجيات المواجهة: تم استخدام مقياس استراتيجيات المواجهة لبيتر وآخرون (peter all 1985)، الذي ترجمه (قريشي، 2014) من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية ويتكون المقياس من 40 بند خمسة أبعاد هي:

* بعد حل المشكل: ويتكون من (15) بندا وهي: (1، 5، 7، 9، 11، 13، 15، 17، 19، 21، 23، 25، 27، 29).

* بعد الدعم الاجتماعي: ويتكون من (6) بنود وهي: (28-30-32-34-36-38)،

* بعد تأنيب الذات: (3) بنود وهي: (26، 22، 24).

* بعد الأمنيات: ويتكون من (8) بنود وهي: (31، 33، 35، 37، 39، 40، 41، 42).

*بعد التجنب: ويتكون من (10) بنود وهي: (2، 4، 6، 8، 10، 12، 14، 16، 18، 20). (قريشي، 2014، ص. 497)، وبعد المعالجة الإحصائية على العينة الاستطلاعية، قوامها (30) فردا تم حذف البندين رقم (4، 41)، لأنهما لم يحققا درجة مقبولة من الثبات أو الصدق، وبذلك صارت بنود المقياس في صورته النهائية (40) بندا. أنظر الملحق رقم (3).

وتصحح العبارات الإيجابية (1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 9، 11، 12، 13، 15، 17، 18، 19، 21، 22، 23، 24، 25، 26، 27، 28، 29، 30، 32، 33، 34، 35، 36، 37، 38، 39، 40، 42) بتدرج قيمى من (1-5)، والعبارات السلبية (8، 10، 14، 16، 20، 31، 41) بتدرج قيمى (1-5) ويكون مستوى استراتيجيات المواجهة (93-40)، منخفضا (147-94)، متوسطا (200-148) مرتفعاً، وفيما يلي وصف لطريقة حساب الصدق والثبات لي هذا المقياس.

7-5 الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة:

أ- صدق المقارنة الطرفية أو الصدق التمييزي: والمقصود به هو المقارنة بين مجموعتين من استجابات أفراد العينة، والتي تكون في الغالب هي استجابات أفراد العينة العليا والدنيا على المقياس، وسيتم توضيح ذلك كما يلي:

— ترتيب درجة أفراد العينة ترتيباً تنازلياً من أعلى إلى أدنى درجة.

— تقسيم الدرجات المحصل عليها إلى مجموعتين، فالمجموعة الأولى تشير إلى المجموعة العليا من الذين تحصلوا على درجات مرتفعة في المقياس والمقدر عددهم ب (08) أفراد بنسبة (27%) أما المجموعة الثانية فتشير إلى المجموعة الدنيا من الذين تحصلوا على درجات منخفضة في المقياس والمقدر عددهم كذلك ب (08) أفراد بنسبة (27%).

وبعد ذلك تم حساب الفرق بين متوسطي المجموعتين للمقياس بتطبيق اختبار "ت" فتحصلنا على النتائج التالية:

الجدول رقم (1) يبين اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات المجموعة العليا والدنيا لمقياس استراتيجيات المواجهة

المتغير	مجموعات المقارنة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة T	قيمة sig	القرار
المقياس								

الطرف الأعلى	08	145.75	8.430	14	12.433	0.0001	دال
	08	107.25	2.375				
الطرف الأدنى	08	107.25	2.375	14	12.433	0.0001	دال

يتضح من الجدول رقم (1) أن قيمة (ت) دالة إحصائية عند مستوى (0.01)، حيث قدرت قيمتها ب(12.433) وهذا يشير إلى أن المقياس له القدرة على التمييز بين المجموعتين المتطرفتين مما يدل على صدق المقياس مما يسمح لنا باستخدامه في الدراسة الحالية.

ب- الثبات

الجدول رقم (2) يبين معامل الثبات مقياس استراتيجيات المواجهة

المقياس	عدد البنود	عدد الأفراد	معامل ألفا كرونباخ	معامل جيتمان
استراتيجيات المواجهة	40	30	0.75	0.75

يتضح من الجدول رقم (2) أن قيمة معامل ثبات ألفا كرونباخ للدرجة الكلية قدرت ب (0.75)، وبعد التجزئة النصفية فردي زوجي باستخدام معامل جيتمان قدر الثبات ب (0.75)، وهي قيمة معقولة تدل على ثبات المقياس مما يسمح لنا باستخدامه في الدراسة الحالية.

8- نتائج الدراسة

8-1 عرض الفرضية الأولى ومناقشتها

نص الفرضية: يوجد مستوى متوسط من استراتيجيات المواجهة لدى عينة من أطباء مصلحة كوفيد 19.

للتأكد من صحة الفرضية تم حساب اختبار "ت" لمعرفة الفروق بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي في استراتيجيات المواجهة والجدول رقم (3) يوضح ذلك:

الجدول رقم (3) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس استراتيجيات المواجهة

المقياس	عدد الأفراد	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
استراتيجيات المواجهة	48	120	123.58	15.074	1.647	0.106

يتضح من خلال الجدول رقم (3) أن قيمة "ت" قدرت ب (1.647) ومستوى دلالة (0.106)، وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01 أو 0.05)، وعند مقارنة المتوسط الحسابي الذي قدر ب (123.58)، والمتوسط الفرضي فقدر ب (120)، مما يعني أنه لا توجد فروق بين المتوسطين، وهذه النتيجة تشير إلى أن أفراد العينة يتمتعون بمستوى متوسط من استراتيجية مواجهة الضغوط وبالتالي تحققت الفرضية.

توجد مستوي متوسط استراتيجية المواجهة لدى أطباء وممرضين مصلحة كوفيد 19 تعزو الطالبين هذه النتيجة إلى أن يتعرض الأطباء والممرضين في مصلحة كوفيد 19، لنفس المواقف الضاغطة وبالتالي استعمال نفس الاستراتيجيات في مواجهة هاتيه الضغوط، وهذا ما يتعارض معه دراسة هيونغ شانغ 2010 التي قالت بوجود مستويات مرتفعة استراتيجيات المواجهة لدى عينة الدراسة.

ويرجع استعمالهم لنفس الاستراتيجيات المواجهة للضغوط ومعرفة في مدى أهمية وفعالية هذه الأساليب في مواجهة الضغوط التي تحدث داخل المصلحة كوفيد 19، وبالتالي التكيف معها خاصة أن الطبيب أو الممرض بمصلحة كوفيد 19 يذهب لمزاولة عمله وهو مدرك تمام الإدراك ما يواجهه من مصاعب والمواقف الضاغطة والحرية خاصة تلك المتعلقة بصحة وسلامة الأفراد وإنقاذ حياتهم، وبالتالي التكيف نحو الانفعال ومنه التخفيف من حدة الانفعال بل المشكل الذي يواجهه وما يتلقاه من دعم اجتماعي من طرف زملائه بالإضافة إلى تأنيب الذات خوفاً من التقصير أداء عمله وتجنبه لتلك الضغوط معها من خلال ما يتمناه من حلول.

8-2 عرض الفرضية الثانية ومناقشتها:

نص الفرضية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استراتيجيات المواجهة تعزى للجنس لدى أطباء مصلحة كوفيد 19.

للتأكد من صحة الفرضية تم حساب اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات الذكور والإناث على مقياس استراتيجيات المواجهة والجدول رقم (4) يوضح ذلك:

الجدول رقم (4) يبين اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات الذكور والإناث لمقياس استراتيجيات المواجهة

القرار	قيمة sig	قيمة ت	درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	الجنس	المتغير / المقياس
غير دال	0.320	1.005	46	16.09	125.68	25	ذكور	استراتيجية المواجهة
				13.87	121.30	23	إناث	

يتضح من خلال الجدول رقم (4) أن قيم "ت" قدرت ب (1.005) وهي غير دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01 أو 0.05)، وهذا يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في استراتيجيات المواجهة، وبالتالي لم تحققت الفرضية القائلة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في استراتيجيات المواجهة تعزى للجنس لدى أطباء مصلحة كوفيد 19.

تعزو الطالبتين هذه النتيجة إلى كون عامل الجنس ليس له أهمية في تأثير على استراتيجيات المواجهة، وقد جاءت نتائج الدراسة لتعارض مع دراسة السهلي التي قالت توجد فروق بين الذكور والإناث لاستراتيجية المواجهة، ولقد اصفرت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق فيما يخص استعمال استراتيجيات المواجهة من طرف الأطباء والمرضى للجنس كونه يتلقون نفس الضغوط ونفس المواقف سوء ذكر أو اثنى، وبالتالي استعمال نفس استراتيجيات من طرف العينة الدراسة وترجع الطالبتين هذا التساوي لنفس المصلحة التي لها نفس الخصائص وبها نفس المواقف ويحضر لها نفس المرضى ولها نفس الأعراض .

3-8 عرض الفرضية الثالثة ومناقشتها:

نص الفرضية: توجد فروق في استراتيجيات المواجهة تعزى للخبرة لدى أطباء مصلحة كوفيد 19.

وقصد التحقق من هذه الفرضية تم تطبيق اختبار تحليل التباين الأحادي "ف" لكشف عن الفروق في استراتيجيات المواجهة تبعا للخبرة لدى عينة الدراسة ، والجدول التالي يوضح المقصود.

جدول رقم (5) يبين نتائج التحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق في استراتيجيات المواجهة تعزى لمختلف الخبرة.

القرار	قيمة sig	قيمة ف	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصادر التباين	المقياس
غير دال	0.715	0.337	78.885	2	157.770	بين المجموعات	استراتيجيات المواجهة
			233.820	45	10521.896	داخل المجموعات	
				47	10679.667	المجموع	

يتضح من خلال الجدول رقم (5) عدم وجود فروق دالة إحصائية في استراتيجيات المواجهة حيث قدرت قيمة "ف" ب (0.337) عند مستوى دلالة (0.715)، وبالتالي لم تحققت الفرضية القائلة توجد فروق في استراتيجيات المواجهة تعزى للخبرة لدى أطباء مصلحة كوفيد 19.

من خلال احتكاكنا بالعينة استنتجنا ان الخبرة ليس لها تأثير لان الواقع غني بالمواقف التي تصادف الفرد وتزيد من قيمته وخبرته لذلك لا يختلف عامل الخبرة بالنسبة لحديث العمل والقديم في العمل لانهم يستخدمون نفس الاستراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية، بالإضافة ان هذا الفيروس حديث وليس له سوابق او تاريخ والذي لديه خبرة قديمة لم يتعرض لهذا من قبل.

8-4 عرض الفرضية الرابعة ومناقشتها:

نص الفرضية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استراتيجيات المواجهة تعزى للحالة العائلية لدى أطباء مصلحة كوفيد 19.

للتأكد من صحة الفرضية تم حساب اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات العزاب والمتزوجين على مقياس استراتيجيات المواجهة والجدول رقم (6) يوضح ذلك:

الجدول رقم (6) يبين اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات العزاب والمتزوجين على مقياس استراتيجيات المواجهة

المتغير / المقياس	الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	قيمة sig	القرار
استراتيجية المواجهة	أعزب	18	117.33	14.09	46	2.327	0.024	دال
	متزوج	30	127.33	14.59				

يتضح من خلال الجدول رقم (6) أن قيم "ت" قدرت ب (2.327) وهي دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.024)، وهذا يشير إلى وجود فروق دالة إحصائية بين العزاب والمتزوجين في استراتيجيات المواجهة لصالح المتزوجين، وبالتالي تحققت الفرضية القائلة توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استراتيجيات المواجهة تعزى للحالة العائلية لدى أطباء مصلحة كوفيد 19، لصالح المتزوجين.

ومن خلال احتكاكنا بالعينة استطعنا أن نقول أن يوجد فرق بين المتزوج والعزاب من خلال استخدامه لهذه استراتيجيات المواجهة لان الأعزب يسعى دائما الي تحقيق أمنيات ورغبات وله دافع مراد تحقيقه علي عكس المتزوج الذي حقق دعم اجتماعي وأمنيات وتجنب وتمكنا من حل المشاكل وله القدرة متمكنة من النضج والوعي الفكري وبالتالي أصبح أكثر خبرة لاستخدامه استراتيجية المواجهة الضغوط النفسي.

الاستنتاج العام:

بعد المعالجة الإحصائية باستخدام برنامج SPSS تم التوصل إلى النتائج التالية:

- يوجد مستوى متوسط من استراتيجيات المواجهة لدى عينة من أطباء مصلحة كوفيد 19.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استراتيجيات المواجهة تعزى للجنس لدى أطباء مصلحة كوفيد 19.
- لا توجد فروق في استراتيجيات المواجهة تعزى للخبرة لدى أطباء مصلحة كوفيد 19.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استراتيجيات المواجهة تعزى للحالة العائلية لدى أطباء مصلحة كوفيد 19، لصالح المتزوجين.

مقترحات:

- تفعيل نتائج بحوث العلمية في أوساطها المناسبة حيث تمت الدراسة الميدانية.
- تقوية جسور التواصل بين الجامعة وقطاع صحة وتسهيل قبول الباحثين الجامعيين في هذه القطاعات للقيام بدراساتهم وتطبيق نتائج المتوصل إليه.
- تشجيع تعميم البحوث الحساسة وذات تأثير على شريحة كبيرة من المجتمع.
- تشجيع نشر بحوث علمية في أوساط معينة بتلك دراسات ومدى استثمارها في الواقع المعيشي.
- استراتيجية المواجهة ضغوط نفسية للأطباء لمصلحة كوفيد 19 وتوظيفها في دراسة بعض حالات في الوسط الصحي لمدينة افلو.
- إجراء مزيد من دراسات حول استراتيجية المواجهة الضغط النفسي لدى أطباء مصلحة كوفيد 19.
- التعرف على استراتيجية المواجهة التي يستخدمها أطباء في مصلحة كوفيد 19 لمصلحة صحة ومدى استثمارها في عملهم وحياتهم بصفة عامة.
- تطبيق أطباء مصلحة كوفيد 19 لاستراتيجيات مواجهة ضغوط نفسية.

خاتمة:

يواجه أطباء مصلحة كوفيد 19 في حياتهم المهنية الكثير من الصدمات وخبرات الضاغطة التي تؤثر على توازنهم وتوافقهم سوء الشخصي أو الجسدي أو المهني، مما يؤدي بهم إلى تغير في أسلوبهم وسلوكياتهم الانفعالية أو العقلية،

مما يجعلهم يعيشون تحت قلق وخوف وتوتر وإحباط فيتولد لهم الشعور بالضغط النفسي، فيحاولوا التعامل ومواجهة هذه المواقف والعوامل الضاغطة من خلال اعتمادهم على استراتيجية لتبعد عنهم الخطر وتحقيق لهم توازن ونجاح وتطور و طاقة إيجابية وتهميش الطاقة السلبية التي تؤدي الفشل والركود وهذا مايزيد شعور بالضغط النفسي لديهم.

فقد دلت تحليل نتائج أنطباء مصلحة كوفيد 19 تعمدان على استراتيجية مختلفة في مواجهة الضغط النفسي سواء كانت استراتيجية متمركزة حول المشكل أو متركزة حول الانفعال، كما أنها تبين وجود علاقة ارتباطية موجبة بين استراتيجية معتمدة من طرف أطباء ومستوى ضغط لديهم، ويجب على الطبيب ان يهتم ويراعي المصاب أو المريض الذي هو في أمس الحاجة إليه لكي يحافظ علي صحته وتطورها للأحسن بواسطة جهده العلمي الشخصي.

وما توصلنا إليها في بحثنا من خلال هذه الدراسة هو الوقوف علي مدي الجهود المبذول من طرف أداء أطباء مصلحة كوفيد 19، أما الضغوطات المتعددة المتعرض لها، الأمر الذي مكنهم من حوصلة نتائجها وحصر أهدافها، فقد كشفت له الدراسة وجود توظيف استراتيجية مميزة حسب مثيراتها المختلفة في المواقف الضاغطة بالوسط الصحي لمصلحة كوفيد 19 والتي تتمثل في حل المشكل والدعم ومساندة وتجنب و انسحاب وتواصل واعتماد على نمط تقليدي (تشخيص وعلاج) والدين و الأخلاق.

يجب على طبيب مصلحة كوفيد 19 التعرف على مصدر الضغوط في الوسط الصحي ووضعها في قالب مناسب لفهم ذلك مما يحقق استقرار وتوازن، بما يسمح له دائما بالمرونة والتكيف والتصدي للطاقة السلبية وحسن تفاعل إيجابي مع مختلف العناصر المحيطة.

الهوامش

- 1 طمار محمد ، ريمي الفضيل (2021)، دور الثقافة التنظيمية في إدارة أزمة جائحة فيروس كورونا، مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية جامعة سطيف 2، مجلد 12، العدد 1. ص 356
- 2 حروبوش سمية (2021)، دور الثقافة التنظيمية في إدارة أزمة جائحة فيروس كورونا، مجلة دراسات نفسية وتربوية جامعة سطيف 2، مجلد 14، العدد 1. ص 59
- 3 ماجدة بقاء الدين السيد عبيد، (2008) الضغط النفسي ومشكلاتها وآثارها على الصحة النفسية، الطبعة الأولى، دارالصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ص 214.
- 4 نائف ايبو، (2019)، الضغوط النفسية، دار المعرفة الجامعية، العراق، ص 86.
- 5 عبد الناصر عبد الرحيم فخرو (2017)، مواجهة الضغوط وعلاقتها بالأمن النفسي، مجلة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 14، العدد 4. <https://www.sharjah.ac.ae/ar/Research/spu/JournalHSS/Documents/V14/Issue1/11.pdf>
- 6 مصطفى، مصطفى رشاد (2010)، ذكاء عاطفي والمهارات مواجهة الضغوط، رسالة ماجستير، قسم علم النفس، كلية التربية، الجامعة الإسلامية.
- 7 بوعافية تبيلة، (2002)، الضغط المهني عند المديرين وعلاقته باستراتيجيات المقاومة وتقدير الذات، رسالة ماجستير بعلم النفس، الجزائر.
- 8 الأشول عادل، أحمد عز الدين، (1993)، موسوعة التربية الخاصة، (إنجليزي-عربي)، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة 8
- 9 مصطفى حسن عبد المعطي، (2006) ضغوط الحياة وأساليب مواجهتها، مكتبة الزهراء، الطبعة الثانية
- 10 الدسوقي كمال، (1988)، ذخيرة علم النفس، المجلد الثاني.
- 11 خرشاش سامية (2021)، انعكاسات جائحة كوفيد 19 على علاقات العمل في الجزائر من وجهة نظر أساتذة التعليم العالي ، مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية جامعة سطيف 2، مجلد 12، العدد 1. ص 540

12 عزوزي شافية (2021)، مستوى قلق الموت لدى الطاقم الطبي المناوب بمصلحة كوفيد-19 بالمؤسسة الاستشفائية عين التوتة، مجلة الروايز جامعة باتنة 1، مجلد 5، العدد 1. ص 198

13 نابتي سهر (2020)، اضطراب الضغط ما بعد الصدمة وعلاقته بظهور الأعراض النفسية الجسدية لدى الطاقم الطبي بمصلحة الاستعجالات، مجلة الوقاية والأرغنوميا جامعة الجزائر 2، مجلد 8، العدد 1. ص 96-113